صدر حديثا من مركز الامام الصادق (عليه السلام) للدراسات والبحوث الاسلامية التخصصية كتاب (التمثيل بالمحقرات في القران الكريم "البعوضة والعنكبوت" إنموذجا) لفضيلة الشيخ احمد الفاطمي دام عزه .

صدرحديثاً

صدر حديثا من مركز الامام الصادق (عليه السلام) للدراسات والبحوث الاسلامية التخصصية كتاب (التمثيل بالمحقرات في القران الكريم "البعوضة والعنكبوت" إنموذجا) لفضيلة الشيخ احمد الفاطمي دام عزه .

يركز هذا البحث على مسألة خاصة تتعلق بأسلوب المثل القرآني، وهي: التمثيل بالمحقرات.

فان الملاحظ في الأمثال القرآنية ـ على كثرتها التي تصل الى مئة وثلاثين مثلاً ـ أنها لم تتوقف عند مستوى واحد، فلا هي تتخذ التمثيلات العالية منهجاً، ولا تتركها الى التمثيلات العادية، بل تجنح احيانا الى التمثيل بالمحقرات من الاشياء أو المخلوقات!

وقد أثار هذا حفيضة البعض فأشكل على القران الكريم، واتخذ من هذه التمثيلات ذريعة للطعن في كون القران الكريم منزلا من ا تعالى ، او الاستخفاف والاستهزاء بالقران الكريم والنبي (صلى ا عليه واله)..

وهذا مالم يغفله القران الكريم فأنزل ا في ذلك آياتٍ كريمة تثبيتاً لمنهجه في التمثيل، وتأكيداً لغايته من هذا المنهج، وتوثيقا لإشكالات مرضى القلوب هؤلاء، ومنها:

قوله تعالى:] إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَـذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ.(البقرة 26)

وقوله تعالى:]وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ وَمَا هِيَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْبَشَرِ[(المدثر 31)